بسم الله الرحمن الرحيم :

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد الأمين ، وآله وصحبه جمعين ، أما بعد:

فهذه ترجمة متعددة للشيخ ملا عمران بن علي بن رضوان الحارثي الشافعي رحمه الله، صاحب المنظومة العقدية الشهيرة: أنا وهابي ، وجدتها في عدة مواقع منتاثرة، فقمت بترتيبها وتصفيفها، وإلحاق ((تتمة المنظومة)) و((تخميسها)) كلاهما للشيخ العلامة الداعية ال الله على بصيرة وهدى الشيخ محمد تقي الدين الهلالي الحسيني المغربي رحمه الله ، وأسأل الله أن ينفع بهذا المجموع المبارك ، ويجعله خالصا لوجهه الكريم

ترجمة الشيخ الناظم

اسمه ونسبه: هو العلامة الجليل الشيخ مُلاّ عمران بن علي بن رضوان، من علماء القرن الثالث عشر الهجري من بلاد لنجه في إيران كان رحمه الله صاحب عقيدة سلفية، وعلى مذهب الإمام الشافعي في الفقه، وأُسنِدَ إليه القضاء والإفتاء في بلده، وكان شاعراً مجيداً، وله ديوان شعر مشهور، وأفاد منه عددٌ كبير من العلماء بسبب ما أَوجَدَه من حركة علمية حسنة في بلده توفي رحمه الله عام ١٢٨٠هـ في بلدته لِنجه

ومما قاله الشيخ سليمان بن سحمان النجدي في الشيخ عمران {في كتابه : الهدية السنية والتحفة الوهابية النجدية (ص١١٠) طبعة المنار الطبعة الأولى سنة ١٣٤٢هـ

" :.قال الشيخ ملا عمران بن رضوان صاحب (لنجة) لما تبين له حقيقة ما دعا إليه الشيخ محمد بن عبد الوهاب من إخلاص العبادة لله رب العالمين، وترك عبادة ما سواه من سائر المعبودين، وأنه على ما كان عليه سلف الأمة وأئمتها في باب معرفة الله وأسمائه وصفاته، قام بتأييده، وجد واجتهد في الدعوة إلى الله والجهاد في سبيله، والذب عن أهل الإسلام الموحدين، فلأجل ذلك لقبوه بالوهابي، فأنشأ منظومة في الرد على أعداء الله من الجهمية، والمنكرين لهذه الدعوة المحمدية، طبعها الأخ في الله عيسى بن رميح مع العقيدة التي كتبناها جواباً على مفتريات صاحب جريدة (القبلة) علينا ولا شك إن شاء الله تعالى أنكم قد اطلعتم عليها، فنكتفي بذكر أبيات منها، وهي قوله رحمه الله تعالى:

إن كان تابع أحمد متوهباً	فأنا المقر بأنني وهابي

ترجمة ثانية : وقال كاتب آخر :

www.ansaaar.com

هوالشيخ العلامة الملا عمران بن علي بن رضوان بن مالك الحارثي الشافعي، جاء جده مالك الحارثي من عمان إلى لنجه، واستقر في منطقة تسمى جشة بالقرب من لنجه فصار قاضيا وخطيبا فيها كان مالك جد أبيه قاضيا وخطيبا في المسجد الجامع هناك ثم تولى بعده إبنه رضوان جد الملا عمران وكان من بعده والد الملا عمران الشيخ علي بن رضوان ثم تولى الخطابة بعده إبنه أحمد بن علي بن رضوان وبقيت الإمامة في عقبه حتى عام ١٣٩٠ ولد الشيخ عمران في أوائل القرن الثالث عشر وتوفي في عام ١٢٨٠هـ

انظر تاريخ لنجة لحسين الوحيدي ، وهو تلميذ إبن أخي الشيخ عمران

وانظر ماذكره الشيخ عبد السلام الشويعر في مقدمة تحقيقه لقصيدة : (أنا المقر بأنني وهابي)، و (تخميسها) وتضمين الشيخ محمد تقي الدين الهلالي لها في قصيدة له

وقال العلامة الشيخ أحمد بن حجر في كتابه : الشيخ محمد بن عبد الوهاب عقيدته السلفية ودعوته الإصلاحية : قال الشيخ عمران بن على بن رضوان من سكان لنجه ، من البلدان الساحل رداً على بعض الملحدين ومثنياً على الشيخ قصيدة أجاد فيها وأفاد . أولها:

جاءت قصيدتهم تروح وتغتدي	في سب دين الهاشمي محمد
قد زخرفوها للطغام بقولهم	إن الكتاب هو الهدى فبه اقتد
لو أن ناظمها تمسك بالذي	قد قال فيها أولاً إذ يبتدي
لهدي ووفق ثم جاز سعادة	لا شك فيها عند كل موحد
لكنه قد زاغ عما قاله	متأولا فيه بتأويل ردي
فأتت كشهد فيه سم ناقع	من ذاق منه ففي الهلاك المبعد
الشيخ شاهد بعض أهل جهالة	يدعون أصحاب القبور الهُمد
تاجاً وشمساناً ومن ضاهاهما	من قبة أو تربة أو مشهد
يرجون منهم قربة وشفاعةٍ	ويؤملون كذلك أخذاً باليد
فالشيخ لما أن رأى ذا الشأن	من أهل الزمان اشتد غير مقلد
ناداهم يا قوم كيف جعلتم	لله أنداداً بغير تعدد
ورأى لُعَّباد القبور تقرباً	بالنذر والذبح الشنيع المفسد
ما أنكر القراء والاشياخ ما	شهدوا من الفعل الذي لم يحمد
بل جوزوه وشاركوا في أكله	من كان يذبح للقبور ويفتدي
فأتاهم الشيخ المشار إليه بالنصـ	ـح المبين وبالكلام الجيد
يدعوهم لله أن لا يعبدوا إلا	المهيمن ذا الجلال السرمد

www.ansaaar.com

لا يشركوا ملكاً ولا من مرسل	كلا ولا من صالح أو سيد
فتنافروا عنه وقالوا ليس ذا	إلا عجيب عندنا لم يعهد
ما قاله آباؤنا أيضاً ولا	أجدادنا أهل الحجى والسؤدد
إنا وجدنا جملة الآبا على	هذا فنحن بما وجدنا نقتدي
لو أنصفوا لرأوا له فضلا على	إظهار ما قد ضيعوه من اليد
ودعوا له بالخير بعد مماته	ليكافئوه على وفاق المرشد
لكنهم قد عاندوا ، وتكبروا	ومشوا على منهاج قوم حسد
ورموه بالبهتان والإفك الذي	هم يعلمون به ومنهم يبتدي
كمقالهم هو للمتابع قاطع	بدخول جنات وحور خرد
حاشا وكلا ليس هذا شأنه	بل أنه يرجو بها لموحد
قالوا له يا كافراً يا فاجراً	ما ضره قول العداة الحسد
قالت قريش قبلهم للمصطفى	ذا ساحر ، ذا كاهن ، ذا معتدي
قالوا له غشاش أمة أحمد	وهو النصيح بكل وجه يبتدي
هل قال إلا وحدوا رب السما	وذروا عبادة ما سوى المتفرد
وتمسكوا بالسنة البيضا	ولا تتنطعوا بزيارة وتردد
هذا الذي جعلوه غشا وهو قد	بعثت به الرسل الكرام لمن هدى
من عهد آدم ثم نوح هكذا	تترى إلى عهد النبي محمد
وكذلك الخلفاء بعد نبيهم	والتابعون وكل حبر مهتدي
منهاجهم هذا عليه تمسكوا	من كان مستناً بهم فليقتد

ترجمة ثالثة :

الشيخ عمران بن علي آل رضوان المعروف باسم ملا عمران رحمه الله من علماء اهل السنة والجماعة في القرن الثالث عشر للهجرة في منطقة لنجة ، وكان رحمه الله شاعرا لبقا ، وكان سلفيا ميالاً لنصرة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وله في ذلك قصائد في التوحيد والعقيدة ذكرها صاحب كتاب : (مختارات من قصائد الشيخ عمران بن علي آل رضوان)، اختارها واعتنى بها عبد السلام بن عبد الله السليمان وقال عنه المؤرخ حسين بن علي الوحيدي الخنجي عنه في كتابه: ((تاريخ لنجه حاضرة العرب على الساحل الشرقي للخليج))(صفحة رقم ٤٠) :

www.ansaaar.com

من علماء أهل السنة والجماعة العلامة الجليل الشيخ ملا عمران بن علي رضوان ، من علماء القرن الهجري الثالث عشر ، كان – رحمه الله – صاحب عقيدة سلفية وعلى مذهب الإمام الشافعي في الفقه ، وأسند إليه القضاء في لنجه وكذلك الإفتاء ، وكان فوق هذا شاعرًا مجيدًا ، وله ديوان شعر منشور . توفي عام ١٢٨٠ هـ بعدما أوجد حركة علمية حسنة في لنجه وتخرج به عدد من العلماء

وقال ايضاً في (صفحة ١٥٣) :

من شعراء لنجه ومن أدباء ونبطيين: أولهم العلامة الجليل الشيخ ملا عمران بن علي بن رضوان – رحمه الله - ، وكان شعره فصيحًا سلسًا ، وأكثره في المناسبات ، وهو مجموع في ديوان ، وعندي نسخه مخطوطة منه ، مع أن الكثير من شعره قد ضاع، ومن مثانيه – رحمه الله – في القهوة

عليك بشرب البن في كل لحظة	فإن بها يا صاح خمس فوائد
نشاط وهضم ثم قطع بلاغم	ونور لعينٍ ثم قوت لعابد

من قصائده:

إن كان تابع أحد متوهبا	فأنا المقر بأنني وهابي
أنفي الشريك عن الإله فليس لي	رب سوى المتفرد الوهاب
لا قبة ترجى ولا وثن ولا	قبر له سبب من الأسباب

علماً أن عائلة (آل الرضوان) من علماء لنجة الكرام المعروفين وهم أصحاب المدارس السلفية هناك، و تاريخهم مرتبط بتاريخ القواسم، ويوجد بالشارقة الشيخ عبد الله الرضوان، و الشيخ حسن الرضوان، و يشغلون مناصب مرموقة خصوصا في المحاكم و الامور الشرعية و القضائية، وهم معرفين أنهم من قبيلة الحرث العمانية من منطقة (خصب) العمانية الواقعة في محافظة مسندم على مضيق هرمز ، والله أعلم

www.ansaaar.com

تتمة للقصيدة

نظم العلامة الشيخ محمد تقي الدين الهلالي . رحمه الله .

نسبوا إلى الوهاب خير عباده	يا حبذا نسبي إلى الوهاب
الله أنطقهم بحقٍ واضح	وهم أهالي فرية وكذاب
أكرم بها من فرقة سلفية	سلكت محجة سنة وكتابِ
وهي التي قصد النبي بقوله	هي ما عليه أنا وكل صحاب
قد غاظ عباد القبور ورهطهم	توحيدنا لله دون تحاب
عجزوا عن البرهان أن يجدوه إذ	فزعوا لسرد شتائم وسباب
وكذاك أسلاف لهم من قبلكم	نسبوا لأهل الحق من ألقاب
سموا رسول الله قبل مذمماً	ومن اقتفاه قيل هذا صاب
الله طهرهم وأعلى قدرهم	عن نبز كل معطل كذاب
الله سماهم بنصِ كتابه	حنفاء رغم الفاجر المرتاب
ما عابهم إلا المعطل والكفـ	ـور ومن غوى بعبادة الأرباب
ودعا لهم خير الورى بنضارة	ضمت لهم نصراً مدى الأحقاب
هم حزب رب العالمين وجنده	والله يرزقهم بغير حساب
وينيلهم نصراً على أعدائهم	فهو المهيمن هازم الأحزاب
إن عابهم نذل لئيم فاجر	فإليه يرجع كل ذاك العاب
ما عابهم عيب العدو وهل يضيـ	ـر البدر في العلياء نبح كلاب
يا سالكاً نهج النبي وصحبه	أبشر بمغفرة وحسن مآب
وهزيمة لعدوك الخب اللئيـ	ـم وإن يكن في العد مثل تراب
يا معشر الإسلام أوبوا للهدى	وقفوا سبيل المصطفى الأواب
أحيوا شريعته التي سادت بها الأ	سلاف فهي شفاء كل مصاب
ودعوا التحزب والتفرق والهوى	وعقائد جاءت من الأذناب
فيمينها لا يمن فيه ترونه	ويسارها يأتيكم بتباب

www.ansaaar.com

إن الهدى في قفو شرعة أحمد	وخلافها رد على الأعقاب
جربتم طرق الضلال فلم تروا	لصداكم إلا بريق سراب
والله لو جربتم نهج الهدى	سنة لفقتم جملة الأتراب
ولهابكم أعدائكم وتوقعوا	منكم إعادة سائر الأسلاب
أما إذا دمتم على تقليدهم	فتوقعوا منهم مزيد عذاب
وتوقعوا من ربكم خسراً على	خسر وسوء مذلة وعقاب
هذي نصيحة مشفق متعتب	هل عندكم يا قوم من إعتاب
ومن البلية عذل من لا يرعوي	ولدى الغوي يضيع كل عتاب
وزعمتم أن العروبة شرعة	وعقيدة تبنى على الأسباب
لا فرق بين مصدق لمحمد	ومكذب فالكل ذو أحساب
فيصير عندكم أبو جهل ومن	والاه من حضر ومن أعراب
مثل النبي محمد وصحابه	بئس الجزاء لسادة أقطاب
بل صار بعضكم يرجح جانب الـ	ـكفار من سفل ومن أوشاب
ماذا بنى لكم أبو جهل من الـ	ـمجد المخلد في مدى الأحقاب
إلا عبادته لأصنام وإلا	وأدهم لبناتهم بتراب
وجهالة وضروب خزي يستحى	من ذكر أدناها ذوو الألباب
أفتجعلون ذوي المفاخر والعلى	بحثالة كثعالب وذئاب
اللؤلؤ المكنون يعدل بالحصى	والند والهندي والأخشاب
بدلتم نهج الهدى بضلالة	وقصور مجد شامخ بخراب
ولقد أتيتكم بنصح خالص	يشفيكم من جملة الأوصاب
وأخالكم لا تقبلون نصيحتي	بل تتبعون وساوس الخراب
وكان الفراغ منه بمدينة مكناس ، طهرها الله من الأدناس، وصانها من كل بأس ،لعشر خلون من ربيع الأول ١٣٨٥هـ خمس وثمانين وثلاث مائة بعد الألف	

www.ansaar.com

تخميس قصيدةِ : أنا وهابي

للشيخ العلامة تقي لدين الهلالي الحسيني المغربي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ لِلَّذِي اتَّخَذَ التَّجَهُّمَ مَرْكَبًا
وَ رَآهُ دِينًا و ارْتَضَاهُ مَذْهَبًا
وَ لِمَذهَبِ الأَبرَارِ صَارَ مُكَذِّبًا
إنْ كَانَ تَابِعُ أَحمَدٍ مُتَوَهِّبًا *** فَأَنا المُقِرُّ بِأَ نَّنِي وَهَّابِي

****

لَا ذَنْبَ لِي فِيمَا رَآهُ المُبْتَلِي
إِلَّا اعْتِمَادُ الوَاحِدِ الفَرْدِ العَلِي
وَ الأَخْذُ بِالقُرْآنِ و النَّصِّ الجَلِي
أَنْفِي الشَّرِيكَ عَن الإِلهِ فَلَيْسَ لي *** رَبٌّ سِوَى المُتَفَرِّدِ الوَهَّابِ

****

فَهُوَ المُرَجَّى فِي الشَّدَائِدِ والبَلَا
وَ هُوَالمُؤَمَّلُ إِذْ يَعُمُّ الإِبتِلَا
مَا لِي سِوَى رَبِّ السَّمَاوَاتِ العُلَا
لَا قُبَّةٌ تُرْجَى وَ لا وَثَنٌ وَ لَا *** قَبْرٌ لَهُ سَبَبٌ مِن الأَسبَابِ

****

فالإِلْتِجَاءُ لِوَاحِدٍ أَحَدٍ فَلَا
مَلَكٌ يُلَاذُ بِهِ وَ لَا مَنْ أُرْسِلا
أَوْ صَالِحٌ نَالَ التَّقَرُّبَ وَ الوَلَا
كَلَّا وَ لَا شَجَرٌ وَ لَا حَجَرٌ وَ لَا *** عَيْنٌ وَ لَا نَصَبٌ مِن الأَنْصَابِ

****

وَ طَلَاسِمٌ قَدْ أُعْجِمَتْ كَعَزِيمَةٍ

www.arsaar.com

و العَقْدُ في خَيْطٍ وَ لَوْ لِبَهِيمَةٍ

وَ الجَامِعَاتُ بِكَاغِدٍ وَ رَقِيمَةٍ

أَيْضًا وَ لَسْتُ مُعَلِّقًا لِتَمِيمَةٍ *** أَوْ حَلْقَةٍ أَوْ وَدْعَـةٍ أَوْ نَـابِ

****

أَيْ ضِرْسُ وَحْشٍ قَلَّدُوهُ بِنِيَّةٍ

فِي جِيدِ مَوْلُودٍ لَهُمْ وَ صَبِيَّةٍ

حِرْزًا لَهُ مِنْ عَينٍ اَوْ جِنِّيةٍ

لِرَجَاءِ نَفْعٍ أَوْ لِدَفْعِ بَلِيَّةٍ *** اَللَّهُ يَنْفَعُنِي وَ يَدْفَعُ مَا بِي

****

وَ زِيَادَةٍ فِي الدِّينِ مِنْ مُتَشَبِّثٍ

بِعِبَادَةٍ مَعْلُولَةٍ مُتَعَبِّثٍ

لَمْ يُسْتَنَدْ فِيهَا بِقَوْلِ مُحَدِّثٍ

وَ الِابتِدَاعُ وَ كُلُّ أَمْرٍ مُحْدَثٍ *** فِي الدِّينِ يُنْكِرُهُ أُولُوا الأَلبَابِ

****

إِنْ يَفْعَلُوهُ يُقَوِّلُوا مَنْ أُرسِلَا

أَوْ يَعْمَلُوهُ يَرَوا عَلَيهِ مُعَوَّلَا

أَوْ يَأْلَفُوهَ يُجَاهِرُوا بَينَ المَلَا

أَرجُـو بِأَنِّي لَا أُقَارِبُهُ وَ لَا *** أَرضَاهُ دِينًا وَ هْوَ غَيرُ صَوابِ

****

وَ أَقُولُ لِلْبَارِي صِفَاتٌ أُثبِتَتْ

وَ أَعُوذُ مِنْ جَهْمِيَّةٍ عَنْهَا عَتَتْ

وَ تَأَوَّلَتْ بِعُقُولِهَا وَ تَعَنَّتَتْ

وَ أُمِرُّ آيَاتِ الصِّفَاتِ كَمَا أَتتْ *** بِخِلَافِ كُلِّ مُؤَوِّلٍ مُرْتَابِ

****

لَمْ أَتَّخِـذْ لِي غَيرَ هَـٰذَا أُسْوَةً

حَيثُ اقْتَبَسْتُ مِن الأَئِمَّةِ جَذْوَةً

وَجَعَلْتُهَا عِنْدَ التَّمَسُّكِ عُرْوَةً

وَ الإِسْتِوَاءُ فَإِنَّحَسْبِي قُدْوَةً *** فِيهِ مَقَالُ السَّـادَةِ الأَقْطَابِ

****

الآخِـذِينَ مِن الكِتَابِالمُسْتَنِيْ

www.ansaar.com

رِ الطَّالِبِينَ لِوَجْهِ ذِي الفَضْلِ الغَنِي

الضَّارِبِينَ بِصَارِمٍ لَا يَنْثَنِي

الشَّافِعِيّ وَ مَالِكٍ وَ أَبِي حَنِيْ *** فةَ وَ ابْنِ حَنْبَلٍ التَّقِي الأَوَّابِ

****

لَسْتُ المُجَادِلَ مَرَّةً أَوْ تَارَةً

كَمَن ابْتَغَىٰ عِلْمَ الكَلَامِ تِجَارَةً

وَ اعْتَاضَ بِالدُّرِّ النَّفِيسِ حِجَارَةً

وَ كَلَامُ رَبِّي لَا أَقُولُ عِبَارَةً *** كَمَقَالِ ذِي التَّأْوِيلِ فِي ذَا البَابِ

****

لَا خَوْضَ لِي فِي آيِهِ المُتشابِهِ

وَ أَقُولُ مَهْمَا مَرَّ آمَنَّا بِهِ

مَا قُلْتُ تَرْجَمَةً أَتى فِي بَابِهِ

بَلْ إِنَّهُ عَينُ الكَلَامِ أَتَى بِهِ *** جِبْرِيلُ يَنْسَخُ حُكْمَ كُلَّ كِتَابِ

****

فَالجَهْمُ قَالَ بِرَأيِهِ وَ بِخَرْصِهِ

إِذْ خَالَفَ الأَثَرَ الصَّحِيحَ بِقَصِّهِ

وَ الخَتْمُ زِينَتُهُ بِرَوْنَقِ فَصِّهِ

هَٰذَا الذِي جَاءَ الصَّحِيحُ بِنَصِّهِ *** وَ هُوَ اعْتِقَادُ الآلِ وَالأَصْحَابِ

****

ذَا مَنْهَجُ السَّلَفِ الذِي يُرْجَىٰ بِهِ

نَيلُ النَّجاةِ لِمَنْ أَتىٰ مِنْ بَابِهِ

هَدْيُ النَّبِيّ وَ مُقْتَفَىٰ أَصْحَابِهِ

وَ بِعَصْرِنَا مَنْ جَاءَ مُعْتَقِداً بِهِ *** صَاحُوا عَلَيهِ مُجَسِّمٌ وَهَّابِي

****

مَاذَا رَأَوا فِيهِمْ مِن الأَمْرِ الخَلَلْ

مَا شَاهَدُوا مِنهُمْ عَلَى ضَرْبِ المَثَلْ

إِلَّا اتِّبَاعَ المُصْطَفَىٰ فِيمَا نَقَلْ

جَاءَ الحَدِيثُ بِغُرْبَةِ الإِسْلَامِ فَلْ *** يَبْكِ المُحِبُّ لِغُرْبَةِ الأَحْبَابِ

****

وَ يَنُوحُ مِنْ أَسَفٍ عَلَى مَا فَاتَهُ

www.ansaar.com

فِيمَا مَضَىٰ وَ لْيَغْتَنِمْ أَوْقَاتَهُ

مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْنُو إِلَيْهِ وَفَاتُهُ

هَٰذَا زَمَانٌ مَنْ أَرَادَ نَجَاتَهُ *** لَا يَعْتَمِدْ إِلَّا حُضُورَ كِتَابِ

****

مُتَدَبِّرًا أَحْكَامَهُ بِتَفَهُّمٍ

مِنْ غَيرِ تَبْدِيلٍ وَ غَيرِ تَوَهُّمٍ

لَوْ كَانَ فِي دَيجُورِ لَيلٍ مُبْهَمٍ

خَيرٌ لَهُ مِنْ صَاحِبٍ مُتَجَهِّمٍ *** ذِي بِدْعَةٍ يَمْشِي كَمَشْيِ غُرَابِ

****

فَكَأَنَّهُ لِصٌّ يُدبِّرُ غَارةً

فَيقُومُ حِينًا ثُمَّ يَقْعُدُ تَارةً

جَعَلَ الإِلَٰهُ بِمُقْلَتَيهِ غُبَارَةً

مَهمَا تَلَا القُرآنَ قَالَ عِبَارَةً *** أَيْ إِنَّهُ كَمُتَرْجِمٍ لِخِطَابِ

****

فَعَسَى الإِلَٰهُ يَجُودُ بِاللُّطْفِ الخَفِي

وَ يُعِيذُنَا بِجَنَابِهِ البَرّ الوَفِي

مِنْ شَرِّ جَهْمِيٍّ عَنِيدٍ مُخْتَفِي

وَ إِذَا تَلَا آيِ الصِّفَاتِ يَخُوضُ فِي *** تَأْوِيلِهِ خَوْضًا بِغَيرِ حِسابِ

****

نَقَمُوا عَلَى مَنْ قَالَ إِنَّ دَلِيلَنَا

فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ وَهْوَ سَبِيلُنَا

مَا ذَاكَ إِلَّا قَصْدَهُم تَشْيِيْنَنا

فَاللَّهُ يَحْمِينَا وَ يَحْفَظُ دِينَنَا *** مِنْ شَرِّ كُلِّ مُعَانِدٍ سَبَّابِ

****

وَ يَخُصُّ أَهْلَ الحَقِّ مِنهُ بِرُتبةٍ

مَقْرُونَةٍ بِسَعَادَةٍ وَ بِقُرْبَةٍ

وَ يُزِيلُ عَنْهُمْ مَا لَقُوا مِنْ كُرْبَةٍ

وَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ الحَنِيفَ بِعُصْبَةٍ *** مُسْتَمْسِكِينَ بِسُنَّةٍ وَ كِتَابِ

****

هَابَ العِدَىٰ مِنْهُمْ لِشِدَّةِ بَأسِهِم

www.ansaar.com

وَ شِعَارُ دِينِ اللَّهِ خَيرُ لِبَاسِهِم

دَانُوا بِهِ مُـذْ حَلَّ فِي أَنفَاسِهِم

لَا يَأْخُذُونَ بِرَأْيِهِمْ وَ قِيَاسِهِمْ *** وَ لَهُمْ إِلَى الوَحْيَينِ خَيرُ مَنَابِ

****

أَخَذُوا بِمَا قَدْ جَاءَ مِنْ وَحْيِ السَّمَا

وَنَفَوْا أَقاوِيلَ الغِوَايَةِ وَالعَما

وَ تَبَرَّؤُوا مِمَّنْ طَغَا وَ تَجَهَّما

لَا يَشْرَبُونَ مِن المُكَدَّرِ إِنَّمَا *** لَهُم المُصَفَّىٰ مِنْ أَلَذِّ شَرَابِ

****

كُـلٌّ لَـهُ فَـنٌّ وَ هُـمْ ذَا فَنُّـهُمْ

يَسْتَمْسِكُونَ بِدِينِهِم فَكأَنَّهُمْ

قَبَضُوا عَلَى جَمْرِ الغَضَا لَكِنَّهُمْ

قَدْ أَخْبَرَ المُخْتَارُ عَنهُمْ أَنَّهُمْ *** غُرَبَاءُ بَينَ الأَهْـلِ وَ الأَصْحَابِ

****

يَتَدَارَسُونَ العِلْمَ فِي غُدْوَاتِهِمْ

وَ الذِّكْرَ وَ القُرْآنَ فِي رَوْحَاتِهِمْ

لَا يَأْلَفُونَ الخَلْقَ فِي عَادَاتِهِمْ

فِي مَعْزِلٍ عَنْهُمْ وَعَنْ شَطَحَاتِهِمْ *** وَعَن الغُلُوِّ وَعَنْ بِنَاءِ قِبَابِ

****

الذِّكْرُ دَيْدَنُهُمْ عَلَى طُولِ المَدَىٰ

وَمَجَالِسُ التَّدرِيسِ تُشْرِقُ بِالهُدَىٰ

ذِكْرًا وَتَوْحِيدًا وَ فِقْهًا يُقتَدَىٰ

سَلَكُوا طَرِيقَ التَّابِعِينَ عَلَى الهُدَىٰ *** وَ مَشَوا عَلَى مِنْهَاجِهِمْ بِصَوابِ

****

لَهُمُ دَوِيُّ النَّحْلِ إِنْ يَتَـوَافَرُوا

إِنْ خَيَّمُوا فِي أَرْضِهِمْ أو سَافَرُوا

لَايُخْفِرُونَ ذِمَامَ قَومٍ خَافَرُوا

مِنْ أَجْلِ ذَا أَهْلُ الغُلُوِّ تَنَافَرُوا *** عَنْهُمْ فَقُلْنَا لَيسَ ذَا بِعُجَابِ

****

لَا تَعْجَبُوا مِنهُم ومِمَّا قَد جَرَىٰ

www.ansaar.com

مَنْ كَانَ لَا يَدرِي فَلَيْسَ كَمَنْ دَرَىٰ

ذِي سِلْعَةٌ قَلَّ الذِي مِنْهَا شَرَىٰ

نَفَرَ الذِينَ دَعَاهُـمُ خَيرُالوَرَىٰ *** إِذْ لَقَّبُوهُ بِسَاحِرٍ كَـذَّابِ

****

قَدْ كَانَ يُدْعَىٰ فِيهُمُ بِأَمَانةٍ

وَ مَقَالِ صِدْقٍ وَاجْتِنَابِ خِيَانةٍ

فَتَنَقَّصُوهُ بِجِنَّةٍ وَ كَهَانةٍ

مَعْ عِلْمِهِمْ بِأَمَانَةٍ وَدِيَانَةٍ *** وَ صِيَانَةٍ فِيهِ وَ صِدْقِ جَوَابِ

****

عَلَمُ الهُدَىٰ ذَاكَ النَّبِيُّ المُجْتَبَىٰ

أَسْرَىٰ بِهِ البَارِي إِلَىٰ سَبْعِ الطِّبَا

قِ مُكْرَّمًا وَ مُبَجَّلًا وَمُهَذَّبَا

صَلَّىٰ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا *** وَعَلَى جَمِيعِ الآلِ وَ الأَصْحَابِ

****

رابط تحميل قراءة للقصيدة / صوتي

http://www.archive.org/download/ana_wahabi/anawahabi.mp3

رابط تحميل قراءة تخميس القصيدة / صوتي

http://www.archive.org/download/ana_wahabi/takhmis_anawahabi.mp3

www.ansaaar.com